الظاهر ما اختصها بالمحسوسات كما قال القايل لو كشف
الغطاء ما ازددت يقينا ولما انزل عليهم الكتاب
المشتمل على هذه الدلايل اللطيفة كان ذلك من لطف الله
تعالى بعباده كما قال عز من قايل **الله** اي الذي لماله من
كمال **لطيف** اي بالغ في العلم وايقاع الاحسان **بعباده**
وقال ابن عباس حفي بهم وقال عكرمة بار بهم وقال
السدي رفيق بهم وقال القشيري اللطيف العالم
بدقايق الامور وغوامضها وقال الرازي هو الذي
لهما اسم مركب من علم ورحمة ورفق خفي اما لطفه
بالمؤمنين فواضح واما الكافر فاقل لطفه به انه لا يعا
جله في الدنيا ولا يعذبه فوق ما يستحق في الاخرة
وقال مقاتل لطيف بالبر والفاجر حيث لم يهلكهم جوعا
بمعاصيهم بدليل قوله تعالى **يرزق من يشا** اي من
يشا على سبيل من السعة والضيق او التوسعة لا مانع
له من شيء من ذلك فكل من رزقه الله تعالى من
مومن وكافر وذي روح فهو ممن يشا الله تعالى ان
يرزقه قال جعفر الصادق اللطف في الرزق من وجهين
احدهما انه جعل رزقك من الطيبات والثاني انه
لم يدفعه اليك مرة واحدة **العزيز** فلا يقدر احد
ان يمنعه عن شيء يريد ومما ينبغي ان يعلم ان الرزق ليـ
س الا بيده ابتغه ما يزيد في طلب رزق ابدا

ويرغب

ويرغب في الاخرة الروح فقال تعالى على سبيل الاستيناف
من كان اي من شريف او دني **يريد** اي بعمله **حرث
الاخرة** اي اعمالها والحرث في اللغة الكسب **نزد له** اي
بعظمتنا التي لا يقدر احد على تحويلها **في حرثه** قال
مقاتل بان نعينه على الاعمال الصالحة ونضاعف
بالواحدة عشرة الى ما شا الله تعالى من زيادة
وقال الزمخشري انه تعالى سمى ما يعمله العامل مما يطلب
به الفايدة حرثا على سبيل المجاز **ومن كان** اي من
قوي او ضعيف **يريد** اي بعمله **حرث الدنيا** اي ارز
اقها التي تطلب بالسعي والكد ويتمنى به مكتفيا به
موثرا له على الاخرة **نوته منها** اي ما قسمناه له
ولو تهاون به ولم يطلبه لاتاه وقرا ابو عمرو وشعبة
وحمزة بسكون الها واختلس قالون كسرة الها
وعن هشام اختلاس الكسرة والاشباع والباقون
باشباع الكسرة **وما** اي والحال ان طالب الدنيا بعمله
ماله في الاخرة من نصيب لان الاعمال بالنيات
ولكل امرئ ما نوى روى ابي بن كعب ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال بشر هذه الامة بالسنا والرفعة
والنصرة والتمكين في الارض فمن عمل منهم عمل الاخرة
للدنيا لم يكن له في الاخرة من نصيب اي لان هذا
تهاون بالاخرة فلم يبتغها وهي من اشرف ان تقبل

اضها

Copyright © King Saud University